24/11/2020

الذكرى الخامسة عشر لجلوس غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث على العرش البطريركيّ الأورشليميّ



اقيمت في البطريركية ألورشليمية يوم الأحد الموافق 22 تشرين ثاني 2020 الذكرى الخامسة عشر لجلوس غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث على عرش الكرسي البطريركيّ ألورشليمي.

بهذه المناسبة أقيمت خدمة صلاة المجدلة الكبرى في كنيسة القيامة ترأسها غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث بمشاركة أساقفة وآباء أخوية القبر المقدس وكهنة الرعايا الأرثوذكسية , وبحضور القنصل اليوناني العام في القدس السيد ايفانجلوس فاليوراس , وأبناء الجالية اليونانية والرعية الأرثوذكسية في القدس.

بعد الصلاة توجه غبطة البطريرك مع أساقفة والآباء الى دار البطريركية لتهنئة صاحب الغبطة, حيث القى كلمة المجمع المقدس وأخوية القبر المقدس السكرتير العام للبطريركية سيادة المطران أريستروخوس , بعدها القى كلمة القنصلية اليونانية القنصل اليوناني السيد فاليوراس تبعه سيادة

مترو بوليت الناصرة كيرياكوس, سيادة رئيس أساقفة ياف ذماسكينوس, وسيادة رئيس أساقفة مادبا أريسطوفولوس, ومسؤول كنيسة القديس يعقوب أخو الرب الأب خارالامبوس (فرح) بنور وغيرهم.

في النهاية شكر غبطة البطريرك أخوية القبر المقدس والحضور بكلمة القاها في قاعة العرش البطريركي.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشر لجلوسه على العرش البطريركيّ الأورشليميّ

تعريب قدس الأب الإيكونوموس يوسف الهودلي

سعادة قنصل اليونان العام السيد ايفانجلوس فاليوراس الجزيل الاحترام

أيها الآباء الأجلاء والإخوة المحترمين،

أيها المسيحيون المحبوبون،

بِتَسْبيحِ الرَّبِّ يَنْطِقُ فَمي، وَلْيُبارِكْ كُلُّ بَشَرٍ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ (مزمور 144: 21).

لقد نبت من جذر يسى كنيسة المسيح المقدسة في آورشليم لأَنَّ الرَّبَّ قَدِ اخْتَارَهَا وَاشْتَهَاهَا مَسْكَناً لَهُ (مز 131: 13) والتي تُعيّد اليوم بمرور خمسة عشر عاماً لسلطة خدمتان المتواضعة منذ تنصيبان على العرش الذي أسسه الله، عرش القديس الشهيد يعقوب أخ الرب أول رؤساء وأساقفة آورشليم.

إن هذا الحدث المقدس له أهمية خاصة وذلك بسبب الشهادة لحقيقة المسيح في العالم من قبل الكنيسة من جهة والمسؤولية الرعوية الروحية لرعيتها من جهةٍ أخرى كما يؤكد على هذا بولس الرسول أَنَّي لَمْ أُؤَخِّرْ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةِ اللهِ، احْتَرِزُوا إِذاً لأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ اللهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ (أعمال 20: 27-28)

ولأننا سالكون بحسب هذا القانون أي قانون تقليد أخويتنا فقد توجهنا إلى كنيسة القيامة المقدسة برفقة الآباء الأجلاء الكرام من أعضاء أخوية القبر المقدس حيث رفعنا الشكر والتمجيد لإلهنا ومخلصنا ربنا يسوع المسيح لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ. (رؤيا 1: 6)

نعيّد اليوم الذكرى السنوية الخامسة عشر لجلوسنا على العرش في خضم جائحة ووباء مرض الكورونا (كوفيد 19)، وينبغي اعتبار هذه الذكرى السنوية هي ذكرى تجديد وضمان للعصور القادمة للخلافة الرسولية من خلال من يجلس على عرش كنيسة آورشليم هذه الكنيسة التي بدايتها في ابن وكلمة الله ربنا يسوع المسيح كما يشهد القديس يوحنا الإنجيلي هذا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللهِ كُلُّ شَيْءٍ

لل ٍءْيَشِ ْنِم ٌءْيَش ْنُكَي ْمَل ِهِرْيَغِبَو ،ِهِب َنَاك َو (يوحنا 1: 2-3) .كَانَ
القديسين “ فليتأرس الأسقف عليكم بصفته ٍشخاص ًمكرام ًبسلطة من الله
التي يجب ان يمارسها على رجال الدين ويحكم بها كل الشعب.

وبما أنني سامعون للرسول بولس الذي يقول: إِنَّيِ بِكُلِّ ضَمِيرٍ صَالِحٍ قَدْ عِشْتُ لِلهِ
إِلَى هذَا الْيَوْمِ (أعمال 23: 1) وأنني نسير على خطى أسلافنا فإننا نبذل قصارى
جهدنا في حدود قدرتنا المتواضعة للحفاظ على تقليدنا الرسولي سالما ً وعلى
صحة إيماننا وأيضا ً معالجة الاحتياجات الروحية والمادية للمؤمنين من أبناء
رعيتنا المسيحية. كما يوصي القديس بطرس الرسول الرُّعَاةَ الَّذِينَ لِلهِ الَّتِي
بَيْنَكُمْ نُظَّارًا، لا عَنِ اضْطِرَارٍ بَلْ بِالاخْتِيَارِ، وَلا لِرِبْحٍ قَبِيحٍ بَلْ بِنَشَاطٍ (1بطرس
5: 2). وأيضا ً الحفاظ على الشواهد الكتابية لإيماننا التي هي الأماكن المقدسة
الكارزة بتجسد كلمة الله وآلام صلبه وقيامته من بين الأموات.

ومن الجدير بالذكر أن نقول أيضا ً أن الحفاظ على الأماكن المقدسة هو واجب ٌيخص
الجنس الملوكي التقي أي المسيحيين الروميين الأرثوذكسيين، إذ إنه حق ٌ
وامتياز ٌلهم لا يزول وهو واجب ٌمقدس ٌفي هذه الأرض المقدسة، فإنه يُعتبر حق ٌقديم ٌ
متوارث ٌ لهذا فقد قمنا جاهدين لإيصال صوتنا لجميع المحاور السياسية
والدبلوماسية والمنظمات والحكومات المحلية والعالمية للحفاظ على نظام
الثقافات والديانات والقوميات المتعددة لنسيج شعب هذه الأرض المقدسة
وآوروشليم والتي هي أي آوروشليم تُعتبر بحد ذاتها مزارا ً عالميا ً كما يقول القديس
إشعياء النبي مِنْ أَجْلِ صِهْيَوْنَ لا أَسْكُتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لا أَهْدَأُ، حَتَّى يَخْرُجَ بِرُّهَا
كَضِيَاءٍ وَخَلاصُهَا كَمِصْبَاحٍ يُتَّقَدُ (إشعياء 62 :1)

لم “ تضج رُوحي َفي باطني. (مزمور 142: 4) لأنني مغرس ونا ومؤسسونا في محبة
المسيح وفي الإيمان به عاملين بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ (2تيم 1 :3) لمنع الانشقاق في
جسد المسيح التي هي الكنيسة الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية، وعدا عن هذا
فإن مهمة الرسل القديسين ورسالتهم التي خرجوا بها من أحضان كنيسة صهيون
كانت رسالة وكرازة مصالحة وهذا ق أعلنه القديس بولس الرسول قائلا ً: أَيَ إِنْسَانٍ
كَانَ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا
(2 كور 5 :19)

إنّ هذه الذكرى السنوية الخامسة عشر للجلوس على العرش البطريركي التي ندعوها
للافتخار بل بالأحرى إلى فحص دقيق لمسيرة حبرية بطريركية حسب ما أوصانا به الرسول
بولس فإِذِ ا حَسَبْنَا لأَيَّامِ الإِيمَانِ، وَسَيِّرَا لِلْجَمِيعِ الْخَيْرَ لِلْمَنْفَعَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ
(غلاطية 6: 10).

خاتمة ً نتضرع إلى إله الأبوات أن يبارك آباءنا الكرام َفَلَمَّا زَلَّتْ تَمَسَّكَتْ بِخُطُوَاتِي
قَدَمَايَ (مز 16: 5) بشفاعات والدة الإله سيدتنا والدة الإله مريم وبتضرعات
وتوسلات القديس نكتاريوس أسقف المدن الخمس ونعمة قبر ربنا ومخلصنا
يسوع المسيح القابل للحياة لتمنحنا القوة في خدمة المزارات والأماكن
المقدسة والتي تشكل الشهادة الصادقة على إيماننا والمسيرة العنايية الرعوية

لأبنائنا المسيحيين الأتقياء.

أوجهُ بالشكر لكل الذين حضروا وشاركوا معنا الصلاة مُكرمينَ هذا اليوم راجيًا من الله العلي القدير كل بركةٍ وقوةٍ واستنارةٍ وصبرٍ ونعمةٍ من القبر المُقدس لتكن معهم ومعكم جميعًا وأشكر بحفاوةٍ جميع من تكلّم هذا اليوم أو خص بالذكر كيريوس أرسترخس رئيس أساقفة قسطنطين الذي تكلم نيابةً عن أخوية القبر المقدس وأعضاء المجمع المقدس المكرمين.

ar.jerusalem-patriarchate.info